

Distr.: General
5 September 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون
البند ٦٢ من جدول الأعمال المؤقت*
تعدد اللغات

تعدد اللغات
تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير استجابة لطلب الجمعية العامة الوارد في القرار ٥٦/٢٦٢، المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢، والمتعلق بإجراء استعراض شامل للأنشطة الرامية إلى تنفيذ قراراتها بشأن تعدد اللغات.

ويقدم التقرير معلومات عن مسائل متصلة بلغات عمل الأمانة العامة واستعمال اللغات في الاجتماعات والإعلام. ويستكمل الإحصاءات ويقدم استقصاء مستفيضا لقدرات مواقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت فيما يتعلق باللغات. ويرد في مرفق التقرير رد من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على طلب الجمعية العامة لمعلومات عن حماية وتعزيز وحفظ جميع اللغات.

ويحدد التقرير التحسينات التي أجريت فيما يتعلق بإتاحة إصدارات الأمم المتحدة باللغات الرسمية في حدود الموارد القائمة كنتيجة في معظم الأحيان لابتكارات استحدثتها الأمانة العامة. وستواصل هذه الابتكارات بغرض تحسين التساوي بين اللغات. غير أن التقرير يعترف بأن العائق الرئيسي أمام تعدد اللغات يتمثل في نقص الموارد ويوصي بأن تحدد الإدارات في تقاريرها المتعلقة بالميزانية الموارد اللازمة لإنتاج المواد باللغات الرسمية الست وباللغات غير الرسمية ذات الصلة.

* A/58/150.



أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة ٢٦٢/٥٦ المؤرخ ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢ الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثامنة والخمسين تقريرا شاملا عن تنفيذ قراراتها بشأن تعدد اللغات. كما طلب إليه تقديم تقرير عما يمكن اتخاذه من تدابير من قبل الدول الأعضاء والمنظمات الدولية داخل منظومة الأمم المتحدة لتعزيز حماية وتشجيع وحفظ جميع اللغات، وبخاصة لغات الأقليات اللغوية واللغات المهددة بالانقراض.

٢ - وتناولت الجمعية العامة أيضا مسائل متصلة بتعدد اللغات في قرارات متعلقة بمختلف بنود جدول الأعمال الأخرى خلال دورتيها السادسة والخمسين والسابعة والخمسين، بما في ذلك: مسائل متصلة بالميزانية (٢٥٣/٥٦) وإدارة الموارد البشرية (٣٠٥/٥٧) وخطة المؤتمرات (٢٤٢/٥٦، و ٢٨٣/٥٧ بء) ومسائل متصلة بالإعلام (٦٤/٥٦، ١٣٠/٥٧ بء). وعلاوة على ذلك، أصدرت وحدة التفتيش المشتركة مؤخرا دراسة مستفيضة عن تنفيذ تعدد اللغات في منظومة الأمم المتحدة (JIU/REP.2002/11) (انظر A/58/93). وكنيجة لذلك، يجري على نحو متزايد توعية مكاتب الأمانة العامة بالشواغل اللغوية. ويجري تحفيزها عموما على إنتاج إصداراتها بلغات متعددة، رسمية وحتى غير رسمية، بغرض الاستجابة لتوقعات الدول الأعضاء والتعريف بأعمالها على نطاق أوسع. ورغم أن ثمة صعوبات عملية عديدة لا تزال قائمة فيما يتعلق بالتساوي الكامل بين اللغات الرسمية الست، فقد تحقق تقدم هائل، وإن كان متفاوتا في جميع المجالات تقريبا، كما يرد بتفصيل أدناه.

ثانيا - مسائل متصلة بلغتي عمل الأمانة العامة

٣ - وفق ما تشترطه الجمعية العامة في الفقرتين ٤ و ٥ من قرارها ٢٦٢/٥٦، لا يزال يجري توظيف وترقية الموظفين على نحو يتفق تماما مع المادة ١٠١ من ميثاق الأمم المتحدة ويتماشى مع الأحكام ذات الصلة الواردة في قرارات الجمعية العامة، لا سيما القراران ٢٤٨٠ بء (د-١٣) و ٢٥٨/٥٥. ورغم انعدام أي شرط تشريعي يفرض على الموظف، أو الموظف المتوقع تعيينه في الأمانة العامة، إتقان لغتي عمل الأمانة العامة، أو جميع لغات عمل اللجان الإقليمية، فقد واصل الأمين العام، حسب الاقتضاء، تعزيز استخدام جميع لغات العمل بشكل أكثر توازنا قدر الإمكان وفي حدود الموارد المتاحة. ومع ذلك، فإن التأثير الذي تحدثه لغة المدينة المضيفة، عندما تكون إحدى لغات العمل، على اللغة (اللغات) السائدة في مختلف مراكز العمل لم يتغير عما ورد بشأنه في التقرير السابق عن تعدد اللغات (A/56/656).

٤ - ولعل أحد الأمثلة النموذجية في المقر هو مكتب الشؤون القانونية حيث تشكل الطلاقة في الانكليزية شرطا أساسيا، مع التشجيع على الإلمام بلغة أو أكثر من اللغات الرسمية الأخرى. وتعد معرفة مختلف اللغات عاملا هاما في التعيين والترقية، وتجرى في بعض الأحيان مقابلات مع المرشحين باللغات التي أشاروا إلى أنهم يتمتعون بقدر من الطلاقة فيها. وفي بعض الحالات، يجري إسناد العمل إلى موظف ما من منطلق الحاجة الماسة للدقة اللغوية.

٥ - غير أن الفرنسية أكثر استعمالا في جنيف. فمكتب خدمات الدعم المشتركة، على سبيل المثال، تسوده بيئة ثنائية اللغة تستخدم فيها لغتا العمل، الفرنسية والانكليزية، في التواصل والمراسلات والاجتماعات. ولغة العمل الرئيسية هي الفرنسية، إذ أن معظم الموظفين معينون محليا. كما أن الفرنسية هي اللغة الرسمية للاتصالات الخارجية مع السلطات السويسرية والموردين المحليين. وتسود الفرنسية أيضا في قسم الأمن والسلامة رغم أن الهدف هو جعل جميع الموظفين ملمين بصورة جيدة للغاية بإحدى لغات العمل وملمين بشكل عملي بلغة ثانية، أو حتى بلغة رسمية ثالثة. ولهذا الغرض، يجري بذل الجهود من خلال التوظيف والتدريب على حد سواء.

٦ - وفي فيينا كذلك، يتقن موظفو الأمن إحدى لغتي العمل إلى جانب واحدة، وأحيانا اثنتين، من اللغات الرسمية الخمس التالية: الإسبانية والانكليزية والروسية والعربية والفرنسية، فضلا عن لغات غير رسمية عديدة. وفي بانكوك، يتم تشجيع ضباط الأمن على تعلم التايلندية فضلا عن الانكليزية واللغات الرسمية الأخرى.

٧ - وقد تجدد المكاتب التي تتألف من عدد ضخم من الموظفين الميدانيين أن الكفاءة في لغات غير لغات العمل، وحتى في اللغات غير الرسمية، تعد مكسبا كبيرا. ففي حين أن الانكليزية والفرنسية، على سبيل المثال، هما لغتا العمل في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، حيث تستخدمان في المقر وفي معظم المكاتب الميدانية، تعد معرفة اللغات الأخرى ميزة تساعد على التعيين في الوظائف المتاحة في بعض مراكز العمل (مثلا، الروسية في موسكو، والعربية أو العبرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والبرتغالية في أنغولا).

ألف - إعلانات الوظائف الشاغرة والتعيينات

٨ - في أيار/مايو ٢٠٠٢، استحدث مكتب إدارة الموارد البشرية نظاما جديدا لتوظيف واختيار وتنسيق الموظفين في الأمانة العامة. ويتيح النظام الذي يستخدم تكنولوجيا قائمة على شبكة الإنترنت (نظام غلاكسي) النشر المتزامن على موقع الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت لإعلانات الوظائف الشاغرة في جميع مراكز العمل وكذلك نشر الإعلانات عن الوظائف الشاغرة التي يجري ملؤها من مصادر خارجية. ومنذ ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣، نشر

في إطار هذا النظام الجديد ما مجموعه ١٩١٠ إعلانات عن وظائف شاغرة، بما في ذلك ٤٣٠ وظيفة في الفئات الفنية والعليا. وقد أصبحت النسخ الفرنسية لجميع الإعلانات عن الوظائف الشاغرة أحد العناصر الأساسية في نظام غلاكسي في مطلع عام ٢٠٠٣. وستتاح نسخ الإعلانات بجميع اللغات الرسمية الأخرى بحلول نهاية عام ٢٠٠٣.

٩ - ويمكن تقديم الطلبات بجميع اللغات الرسمية. فمن بين ٤٣٧ ١٠٠ طلبا وردت ما بين ١ أيار/مايو ٢٠٠٢ و ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٣، كان ما نسبته ٦٩,٦ في المائة بالانكليزية و ١٥,٩ في المائة بالفرنسية و ١٠,٨ في المائة بالإسبانية و ٣ في المائة بالروسية و ٠,٥ في المائة بالعربية و ٠,٢ في المائة بالصينية.

١٠ - وتبين جميع إعلانات الوظائف الشاغرة بوضوح المتطلبات اللغوية، حسب بيئة العمل الفني والجغرافي المتوقعة. ففي المقرر وفي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، على سبيل المثال، تتضمن إعلانات الوظائف عادة النص التالي: "الانكليزية و الفرنسية هما لغتا عمل الأمانة العامة للأمم المتحدة. ويشترط للوظيفة (الوظائف) المعلن عنها إتقان الانكليزية سواء من الناحية الشفوية أو التحريرية. وتعد معرفة لغة ثانية من اللغات الرسمية للأمم المتحدة عاملا مميزا".

١١ - ويجري اختبار هذه المتطلبات اللغوية في مختلف مراحل عملية التوظيف. وتتولى الإدارة المعنية/المكتب المعني تقييم مستوى إتقان اللغة الذي تمليه المقتضيات الفنية للوظيفة والبيئة التي تؤدي فيها، حسبما ينصح به مكتب إدارة الموارد البشرية.

باء - حوافز اللغات

١٢ - وفق الأمر الإداري ST/AI/1999/2 المؤرخ ١٣ أيار/مايو ١٩٩٩، تمنح حوافز للموظفين لدراسة واستخدام اللغات الرسمية. وتجري اختبارات إتقان اللغة بالنسبة للغات الرسمية الست مرتين سنويا في مواقع اختبار عديدة للموظفين على نطاق المنظومة بأكملها. وبالنسبة للموظفين في الفئة الفنية وما فوقها الذين يشغلون وظائف خاضعة للتوزيع الجغرافي والذين لديهم معرفة كافية ومثبتة للغة رسمية ثانية، يجري تقليص الفترة الفاصلة بين الزيادات في المرتبات إلى ١٠ أشهر في الحالات التي تبلغ فيها المدة العادية لاستحقاق الزيادة سنة، وإلى ٢٠ شهرا في الحالات التي تبلغ فيها المدة العادية لاستحقاق الزيادة سنتين. ويدفع بدل لغة للموظفين في فئة الخدمات العامة والفئات المتصلة بها وفي فئة الخدمات الميدانية؛ ويدفع بدل لغة ثان للموظفين في هذه الفئات الذين يجتازون اختبار إتقان اللغة في لغة رسمية ثالثة.

جيم - تعلم اللغات الرسمية الست

١٣ - تتجلى أهمية الكفاءة اللغوية في ميزانية فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ والميزانية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، اللتين تخصصان موارد للتدريب اللغوي على جميع المستويات. وفي تقرير الأمين العام عن إصلاح إدارة الموارد البشرية (A/55/253)، توصف برامج اللغات والاتصالات الرامية إلى تشجيع تعدد اللغات بأنها "برامج محددة الهدف لمواجهة الاحتياجات ذات الأولوية" للمنظمة (انظر A/55/253، المرفق السادس، الفقرة ٧).

١٤ - وبالإضافة إلى الدورات الدراسية اللغوية الاعتيادية، تقدم دورات دراسية خاصة في المقر، من قبيل "الاجتماعات والمفاوضات" و "العربية بمساعدة وسائط الإعلام". وتقدم كذلك دورات دراسية في العروض الشفوية، وتحسين النطق، وصياغة الرسائل والمذكرات والتقارير. وقد أنشأ مدرسو اللغات مواقع على شبكة الإنترنت خاصة بكل واحد منهم على حدة تحتوي على مخططات الدورات الدراسية والواجبات ووصلات لمواقع ذات صلة على الإنترنت لتعلم اللغات. وتزود مراكز الدراسة الذاتية في مراكز العمل الرئيسية الموظفين بأحدث البرمجيات المتعددة الوسائط للدراسة بالتوتيرة التي تناسبهم، بما في ذلك اللغات اللازمة للتعين في بعثات، مثل كريول الهايتية والبرتغالية. وفي فيينا، نظمت حلقات عمل تغطي الكفاءة في الكتابة بالانكليزية والتحاوور بالفرنسية والصينية والانكليزية، فضلا عن المصطلحات المتخصصة. وفي نيروبي، تعقد حلقات عمل في مجال الكتابة الإدارية وكتابة التقارير والتحاوور باللغتين الانكليزية والفرنسية، بيد أن الجهود الرامية إلى توسيع نطاق الدورات الدراسية يحد منها أن التمويل المخصص لبرنامج اللغات هو تمويل ذاتي بالكامل.

١٥ - كما توفر بعض مراكز العمل دورات في اللغات المحلية. فاللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تنظم دورات في اللغة التايلندية خارج ساعات العمل لمساعدة الموظفين الدوليين في فهم اللغة وتعميق وعيهم بالثقافة. وبالمثل، يدرس مكتب الأمم المتحدة في فيينا الألمانية ومكتب الأمم المتحدة في نيروبي السواحلية التخاطبية.

١٦ - ويبين الجدول ١ عدد المشاركين في برامج التدريب اللغوي في أربعة مراكز عمل تابعة للمقر في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢.

الجدول ١
عدد المشاركين في برامج التدريب اللغوي، ٢٠٠١-٢٠٠٢

المكتب	العربية	الصينية	الانكليزية	الفرنسية	الروسية	الإسبانية	المجموع
٢٠٠١							
مكتب الأمم المتحدة في جنيف	١٣٩	٨٨	٤٢١	٨٥٠	١٥١	٤٣٨	٢ ٠٨٧
مكتب الأمم المتحدة في نيروبي	١٤	صفر	١١٢	٢٤١	٧	٦٩	٤٤٣
مكتب الأمم المتحدة في فيينا	٦٨	٣٢	١٠٦	١١٦	٣٥	١٥٥	٥١٢
المقر الرئيسي	٤١١	٢٠٣	٩٦١	١ ٥٥١	٢٩٧	٩٤٥	٤ ٣٦٨
المجموع	٦٣٢	٣٢٣	١ ٦٠٠	٢ ٧٥٨	٤٩٠	١ ٦٠٧	٧ ٤١٠
٢٠٠٢							
مكتب الأمم المتحدة في جنيف	١٤٨	١٠٣	٤٧٦	٩٧٧	١٥١	٤٥٦	٢ ٣١١
مكتب الأمم المتحدة في نيروبي	٣٨	٦	٨٢	١٥٠	٤	٦٥	٣٤٥
مكتب الأمم المتحدة في فيينا	٨٢	٣٠	٦٥	١٠٧	٣٤	١٣٨	٤٥٦
المقر الرئيسي	٤٧٨	٢٥٧	٨٩٢	١ ٥١٩	٢٨١	٩٦٩	٤ ٣٩٦
المجموع	٧٤٦	٣٩٦	١ ٥١٥	٢ ٧٥٣	٤٧٠	١ ٦٢٨	٧ ٥٠٨

١٧ - أرقام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعام ٢٠٠٢ هي على النحو التالي: الإسبانية ٢٢؛ الإنكليزية ٢٥٥؛ الروسية ٩؛ الصينية ٥٨؛ الفرنسية ٤٨؛ أرقام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعام ٢٠٠٢: الإسبانية ٧؛ الإنكليزية ٨٧؛ الفرنسية ٣٨.

١٨ - أرقام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعام ٢٠٠٣ (دورتان) هي على النحو التالي: الإسبانية ٢٢؛ الإنكليزية ١٧٠؛ الروسية ١٣؛ الصينية ٤٦؛ الفرنسية ٥٧؛ أرقام اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعام ٢٠٠٣: الإسبانية ١١؛ الإنكليزية ٩٥؛ الفرنسية ٥٢.

١٩ - الجدول ٢ يُحدِّث المعلومات الواردة في تقرير وحدة التفتيش المشتركة (A/58/93)، الجدول ثانياً-٢).

الجدول ٢

عدد المشاركين المتقدمين لامتحان إتقان اللغة ٢٠٠٠-٢٠٠٢

التاريخ	العدد	العربية	الصينية	الانكليزية	الفرنسية	الروسية	الإسبانية	المجموع بالدورة	المجموع سنويا	المسجلون سنويا	الدورة
كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠	٥١	١٢	٥	٧٢٦	٢٣١	٨١	٧٩	١١٣٤	٢٢٩١	٣٣٧٢	
أيار/مايو ٢٠٠٠	٥٢	١٥	٣	٧٢٢	٢٤٤	٨٢	٩٢	١١٥٨			
كانون الثاني/يناير ٢٠٠١	٥٣	٣	٦	٦٨١	٢٣٢	٧٨	١١١	١١١١	٢٣٧٢	٣٤٣٥	
أيار/مايو ٢٠٠١	٥٤	٢٠	٢	٧٩٣	٢٨٠	٥٩	١٠٧	١٢٦١			
كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢	٥٥	٤٣	٦	٩٥٢	٣٠٢	٩٠	١٢١	١٥١٤	٢٨٥٢	٤٠٠٠	
أيار/مايو ٢٠٠٢	٥٦	١٩	٩	٨٧٢	٢٦٥	٤٦	١٢٧	١٣٣٨			

ملاحظة: من الجدير بالملاحظة أن ليس جميع المرشحين المتقدمين لامتحان إتقان اللغة هم من الطلاب في برامج التدريب اللغوي؛ فبعضهم موظفون يرغبون في تثبيت معرفتهم باللغات بغية التأهل للحصول على حوافز.

ثالثا - القضايا المتعلقة باستخدام اللغات الرسمية في الاجتماعات

٢٠ - ترد معلومات عن معدلات الإفادة من خدمات الترجمة الشفوية في المقر، وجنيف، وفيينا ونيروبي في الباب ٢ من الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (A/58/6 (sect. 2))، الجداول ٢-١٥، و ٢-٢٢، و ٢-٣١، و ٢-٣٩، على التوالي. علاوة على ذلك، نوقشت القضايا المتعلقة بتحسين خدمات الترجمة الشفوية بالتفصيل في تقرير الأمين العام عن خطة المؤتمرات (A/58/194 و Corr.1 و 2).

٢١ - وطبقا للفقرة ٨ من القرار A/56/262، استعرض الأمين العام الأسباب الرئيسية لانعقاد الاجتماعات غير الرسمية المدرجة في الجدول من غير ترجمة شفوية وقرر أن التفسير له شقان. أولا، لما كانت هذه الاجتماعات غير مدرجة في جدول المؤتمرات والاجتماعات الرسمي الذي أقرته الجمعية العامة، تقدم الخدمات لهذه الاجتماعات، كلما أمكن، على "أساس ما هو متاح" لذا فإنها تدعم في "حدود الموارد المتاحة" التي قد تصبح متاحة لسبب رئيسي يعود إلى إلغاء اجتماعات الهيئات المدرجة في الجدول. ولما كانت قدرة مراكز العمل على تقديم خدمات الترجمة الشفوية تتفاوت تفاوتاً كبيراً، لذا يتفاوت بنفس المقدار احتمال توفيرها خدمات الترجمة الشفوية بناء على طلبات مخصصة. فعلى سبيل المثال، لما كانت القدرة المحددة على تقديم خدمات الترجمة الشفوية هذه متوافقة مع العدد اليومي للاجتماعات المدرجة في الجدول المقرر توفير الدعم لها، لذا فإن احتمالات أن يؤجل اجتماع مدرج في الجدول أو أن يلغى تفوق في نيويورك، حيث تخصص الموارد للاجتماعات

مجلس الأمن على أساس يومي، الاحتمالات القائمة في مركز عمل آخر. ولهذا السبب، تلبى الأغلبية العظمى من طلبات تقديم خدمات الترجمة الشفوية للاجتماعات غير الرسمية في المقر. وبالمثل، فإن قدرة مركز عمل أصغر على تقديم خدمات على "أساس ما هو متاح" تتناقض طبقاً لعدد الموارد المدرجة في الميزانية لتوفير الدعم للمؤتمرات والاجتماعات المدرجة في الجدول.

٢٢ - ويكمن العامل الثاني في طرق العمل التي قامت بتطويرها على مر السنين الهيئات الحكومية الدولية التي يفضل أعضاؤها إجراء مشاورات ومفاوضات غير رسمية من غير ترجمة شفوية. وهذه الممارسات، التي تطورت تطوراً حسناً في مراكز عمل معينة، ربما ترجع من نشأتها إلى القيود التي تفرضها القدرة المحددة في مراكز العمل تلك. ولكن متى قام منتدى حكومي دولي بعقد اجتماعاته غير الرسمية بصورة روتينية من غير ترجمة شفوية، يخلص أعضاؤه إلى أن عمليته الاستشارية غير الرسمية تتعزز بفضل ديناميكية العمل غير الرسمية التي لا يستعان فيها بخدمات الترجمة الشفوية الرسمية.

رابعا - القضايا المتعلقة بالإعلام

٢٣ - خلال الفترة قيد الاستعراض، وبناء على تفويض من قراري الجمعية العامة ٦٤/٥٦ و ١٣٠/٥٧، شددت إدارة شؤون الإعلام بصورة متزايدة على إعداد نواتجها باللغات الرسمية الست، وبلغات عديدة غير رسمية، في حدود الموارد المتاحة بقدر الإمكان. وهي تفعل ذلك مدركة إدراكاً تاماً أن مهمتها المتمثلة في "إيصال مضمون أنشطة المنظمة وشواغلها بصورة استراتيجية من أجل تحقيق أكبر تأثير على الجمهور" يتطلب منها أن تخاطب المجتمع المدني في العالم بأسره بلغاته. وانطلاقاً من هذه الروح، اضطلع وكيل الأمين العام لشؤون الاتصالات والإعلام بدور منسق المسائل المتعلقة بتعدد اللغات في جميع أنحاء الأمانة العامة. ورغم العقبات التي ووجهت (عدم كفاية الموارد، والصعوبات في تعيين موظفين ذوي مؤهلات) فقد تحقق تقدم ملحوظ.

ألف - موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية

٢٤ - أكدت إدارة شؤون الإعلام، بصفقتها مديرة موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية، على تعدد اللغات كهدف رئيسي. ولا يزال حجم المواد المنشورة بلغات غير اللغة الانكليزية يزداد، وازداد الاطلاع على هذا المضمون زيادة كبيرة. ويبين الجدول ٣ الزيادة في عدد مرات استرجاع المعلومات، والصفحات والزيارات بين أيار/مايو ٢٠٠٢ وأيار/مايو ٢٠٠٣ باللغات الرسمية الست.

الجدول ٣
زيارة مواقع اللغات (أيار/مايو ٢٠٠٢ - أيار/مايو ٢٠٠٣)

العناوين الفريدة على الإنترنت	الزيارات	الصفحات	اسم ترجع المعلومات	أيار/مايو ٢٠٠٢	أيار/مايو ٢٠٠٣	أيار/مايو ٢٠٠٢	أيار/مايو ٢٠٠٣	أيار/مايو ٢٠٠٢	أيار/مايو ٢٠٠٣	اللغة
K٣,٨٣	١٨ ٨٥٦	K١,٩٨	٤٤ ٩١١	K١,٥٠	٣٢٠ ٨٠٣	K١,٤٤	٢ ١١٦ ٤٣٨	٢٠٠٢	٢٠٠٣	العربية
K٤,٣٠	١٣ ٥٥٣	K٢,٢٨	٦٢ ٥٢٩	K١,٨٨	٤٤٥ ٤٨٥	K١,٤٤	٣ ٠٨٥ ٩٧٧	٢٠٠٢	٢٠٠٣	العربية
K٣,١٤	١٥ ٤٢٤	K١,١٢	٢٥ ٣٩٥	K٠,٦٥	١٣٨ ٥٩٦	K٠,٨٥	١ ٢٤٤ ٥٣١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الصينية
K٥,٨١	١٨ ٣٢١	K١,٧٤	٤٧ ٨٢٢	K١,٤١	٣٣٣ ٣٦٦	K١,٣٧	٢ ٩٤٤ ٢١١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الصينية
K٥,٢٧	٢٥ ٩٣٥	K٦,٥٨	١٤٩ ٤٣٠	K٣,٩٧	٨٤٦ ٧٦٤	K٥,٠٢	٧ ٣٧٥ ٦٦٩	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الفرنسية
٧,٦٥K	٢٤ ١٣١	K٧,٢٧	١٩٩ ٤٠٣	K٤,٧٠	١ ١١٣ ٥٢٠	K٤,٧٥	١٠ ١٧٧ ٢٤٦	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الفرنسية
K١٥,٧٩	٧٧ ٦٧٩	K١,٨٧	٤٢ ٤٧١	K٢,١٦	٤٥٩ ٦٦١	K١,٥٠	٢ ٢٠١ ١٤٣	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الروسية
K٤,٨١	١٥ ١٧٧	K١,٨٥	٥٠ ٦٦٣	K١,٩٢	٤٥٥ ٠٣٧	K١,٢٨	٢ ٧٣٤ ٨٤٧	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الروسية
K٤,٥٠	٢٢ ١٤٠	K٨,٢٧	١٨٧ ٨١٨	K٤,٤٨	٩٥٥ ٣٩٤	K٧,٩٧	١١ ٧٢٠ ٢٨٣	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الإسبانية
K٤,٤٤	١٤ ٠١١	K٨,٧٤	٢٣٩ ٦٦٨	K٤,٤٨	١ ٠٥٩ ٨٤٨	K٧,٠١	١٥ ٠٢٦ ٠١٠	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الإسبانية
K٦٧,٤٧	٣٣١ ٩٣٤	K٨٠,١٧	١ ٨١٩ ٨٠٤	K٨٧,٢٤	١٨ ٦٠١ ٩٤٥	K٨٣,٢٢	١٢٢ ٣١٩ ٤٦٩	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الانكليزية
K٧٣,٠٠	٢٣٠ ٣١٠	K٧٨,١١	٢ ١٤١ ٣٥٤	K٨٥,٦١	٢٠ ٢٦٧ ٦٤١	K٨٤,١٤	١٨٠ ٢٣١ ٨٦٩	٢٠٠٢	٢٠٠٣	الانكليزية
	٤٩١ ٩٦٨		٢ ٢٦٩ ٨٢٩		٢١ ٣٢٣ ١٦٣		١٤٦ ٩٧٧ ٥٣٣	٢٠٠٢	٢٠٠٣	المجموع
	٣١٥ ٥٠٣		٢ ٧٤١ ٤٣٩		٢٣ ٦٧٤ ٨٩٧		٢١٤ ٢٠٠ ١٦٠	٢٠٠٢	٢٠٠٣	المجموع

٢٥ - أحدثت ممارسة الربط المباشر من الموقع الشبكي بوثائق محفوظة على نظام الوثائق الرسمية زيادة كبيرة في عدد وثائق الهيئات التداولية المتاحة باللغات الرسمية الست. وعندما يعمل المحرك البحثي "غوغل" بكامل طاقته بحيث يغطي موقع الأمم المتحدة الرئيسي على الشبكة العالمية في أواخر عام ٢٠٠٣، سيتاح البحث بست لغات أيضا، وسيشمل النصوص الكاملة للوثائق المحفوظة على نظام الوثائق الرسمية.

٢٦ - ومما ييسر تطوير مواقع بعدة لغات على شبكة الإنترنت أيضا خدمة الإنترنت الجديدة الأكثر مركزية وتكاملا بإدارة شؤون الإعلام. إذ إنها ستؤمن درجة أكبر من الالتزام بمعايير وضع التصاميم الجديدة بجميع اللغات الرسمية، وفق الشروط المحددة في المبادئ التوجيهية للنشر على الإنترنت (ST/AI/2001/5). وتعدد اللغات عامل رئيسي يؤخذ في الاعتبار أثناء المناقشات التي تجريها إدارة شؤون الإعلام مع الإدارات الفنية حول مشاريع مواقع جديدة على الإنترنت.

٢٧ - وبدأت الدول الأعضاء التأكيد على مسؤولية كل إدارة على حدة عن إنتاج مواقعها على الإنترنت باللغات الرسمية الست^(١). ومع ذلك، فرغم الجهود التي تبذلها إدارة شؤون الإعلام وغيرها من الإدارات، لا تزال الفجوة قائمة بين اللغات على موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية. ويعود سبب هذا إلى أن ليس جميع المواضيع التي يتضمنها الموقع قد جرى العرف على وضعها بجميع اللغات (على سبيل المثال، البيانات الصحفية والمعاهدات، التي تترتب على إنتاجها بجميع اللغات آثار مالية كبيرة بالنسبة للمنظمة). ويقدم الاتفاق الذي أبرم مؤخرا بين إدارة شؤون الإعلام وجامعة سالامانكا لتقديم ترجمات تحريرية لمواد إعلامية لنشرها على موقع الأمم المتحدة باللغة الإسبانية، من دون أن تتكبد المنظمة أية تكاليف، نموذجا للمساعدة في تضييق الفجوة بين اللغات. وقامت الجامعة حتى الآن بترجمة أكثر من ٢٠٠٠ صفحة، مما زاد، في جملة أمور، المواضيع المنشورة باللغة الإسبانية زيادة ملحوظة على موقع "حافلة الأمم المتحدة المدرسية" التابع للإدارة على الإنترنت. ويجري تحديد موارد مشابهة من أجل اللغات الأخرى.

٢٨ - فيما يتعلق بالمواقع الرئيسية على الإنترنت لإدارة شؤون الإعلام نفسها، يستحق مركز الأمم المتحدة للأخبار اهتماما خاصا. فبعد التطوير الناجح لموقع تغذية قاعدة بيانات بالانكليزية والفرنسية، دُشنت النسخ الإسبانية والروسية والعربية للموقع خلال عام ٢٠٠٣. ومن المتوقع نشر النسخة الصينية على الإنترنت بحلول منتصف شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وقد صممت جميع النسخ على برنامج تشغيل واحد يعمل بنظام الترميز الموحد (اليونيكود)، مما يسمح باستخدام وظائف قاعدة بيانات ديناميكية بجميع اللغات. والتحسينات التي تدخل على أي واحد من مراكز الأخبار يمكن أن تستفيد منها المراكز الأخرى، بينما يمكن إعادة استخدام البيانات والبرمجة جزئيا في تطبيقات أخرى، مثل قصاصات الصحف.

٢٩ - ويجري تصميم البرامج والرسومات الآن كخدمة مشتركة لجميع اللغات باستخدام الخبرات التقنية واللغوية المتوافرة داخل المنظمة. وقد أسفر هذا عن زيادة توحيد الشكل الخارجي لصفحات الشبكة بجميع اللغات الرسمية، وعن إيصال المعلومات بشكل أسرع

بكثير. وسمحت هذه الابتكارات والتحسينات في الإنتاجية بإتاحة مواقع مراكز الأخبار ومواقع أخرى بلغات مختلفة في حدود الموارد المتاحة. ومع ذلك، فنظرا إلى الحاجة إلى نظامي النسخ الاحتياطي والدعم للاستمرار بهذه العملية اليومية، لا يزال الأمر يتطلب قدرة إضافية. ويحتاج الأمر أيضا إلى موارد إضافية لإتاحة البث على الشبكة باللغات الرسمية الست.

٣٠ - وثمة موقع آخر على الشبكة لإدارة شؤون الإعلام، تحت اسم "الأمم المتحدة تعمل"، ينتج بجميع اللغات الرسمية الست وباللغتين (قام بتطويره مركز الأمم المتحدة للإعلام بطوكيو). ويعتمد برنامج "الأمم المتحدة تعمل" أيضا على الشركاء الإعلاميين لإنتاج وتوزيع إعلانات لخدمة المصلحة العامة، والبرمجة وقد كُيف مضمون الموقع على الشبكة ليناسب لغات مختلفة. ويصل أحد الشركاء الإعلاميين إلى ٤٢٥ مليون منزل في ١٥٥ بلدا وبرامجه منشورة بـ ٣٣ لغة.

٣١ - وفيما يلي أمثلة توضيحية على النجاحات، والمشاكل والحلول في شتى إدارات ومكاتب الأمانة العامة.

إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات

٣٢ - تعطي "مصطلحات الأمم المتحدة" (يو إن تيرم - UNTERM)، وهي قاعدة بيانات ضخمة وموقع على الشبكة العالمية، مرادفات باللغات الرسمية الست لأكثر من ٧٠ ألف مصطلح متخصص، ولأسماء العلم والجمل الشائعة المستخدمة في وثائق ومنشورات الأمم المتحدة.

مكتب خدمات الدعم المركزية

٣٣ - ينتج كتيب شعبة المشتريات "كيفية التعامل التجاري مع الأمم المتحدة" بجميع اللغات الرسمية بكل من الشكل المطبوع والمنشور على الشبكة. بيد أن توافره بعدة لغات محصور بمعلومات أساسية لأن الشعبة تفتقر إلى الموارد لترجمة تحديثات يومية لموقعها.

٣٤ - وتدير إدارة بريد الأمم المتحدة موقعين على الشبكة، أحدهما في نيويورك بالانكليزية، والآخر في فيينا بالألمانية والانكليزية، والفرنسية للعملاء الأوروبيين. وإذا سمحت الموارد، سينتهي العمل من تطوير موقع موحد خلال فترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، يتضمن جميع اللغات الرسمية الست، فضلا عن الألمانية والإيطالية.

٣٥ - وبالنسبة لشعبة خدمات تكنولوجيا المعلومات، فإن تعدد اللغات يستجيب لاحتياجات المكاتب المستفيدة. فعلى سبيل المثال، طُوِّر النظام الإلكتروني لتقييم الأداء

بالانكليزية والفرنسية بناء على طلب مكتب إدارة الموارد البشرية، بينما طُوِّرَ نظام الوثائق الرسمية من ناحية المضمون وحسن أداء الوظائف باللغات الرسمية الست وفق متطلبات إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات. وتقدم الشعبة دعماً كاملاً للطلبات المتعددة اللغات، رهنا بتوفر الموارد.

مكتب خدمات الرقابة الداخلية

٣٦ - لما كان مكتب خدمات الرقابة الداخلية مكتبا صغير الحجم نسبيا وموارده محدودة، فإنه زود موقعه على الإنترنت حتى الآن، بمعلومات كثيرة عن أنشطته الرقابية، ولكن بالانكليزية فقط. بيد أنه من المزمع توفير نسخة بالفرنسية، إذا سمحت الموارد بذلك.

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٣٧ - تشجع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مديري موقعها الشبكي على استخدام نظام الوثائق الرسمية لنشر وثائقها بجميع اللغات الرسمية بصفة منتظمة، وستقوم الإدارة بوضع نظام لإدارة المحتويات تسهила لهذه المهمة. ويكمن التحدي في إضافة مواد أخرى للموقع بعدة لغات رسمية. ويجري بذل جهود كبيرة في هذا الاتجاه، باستخدام وسائط مختلفة، إلى الحد الذي تسمح به الموارد المتوفرة. ومن الأمثلة في هذا الصدد ما يلي:

- (أ) الموقع الشبكي المتعلق بمؤشرات الألفية (الشعبة الإحصائية): وهو متاح باللغتين الانكليزية والفرنسية، ويجري الإعداد لتوفيره باللغة الإسبانية؛
- (ب) المنشورات المنهجية (الشعبة الإحصائية): وهي متاحة بجميع اللغات الرسمية؛
- (ج) الموقع الشبكي لمؤتمر قمة جوهانسبرغ (شعبة التنمية المستدامة، بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام): وهو متاح بجميع اللغات الرسمية الست؛
- (د) الموقع الشبكي لشعبة التنمية المستدامة: يتاح هذا الموقع، الذي يحتاج إلى عمالة مكثفة (حوالي ١٠٠٠ صفحة منفردة يتم تحديثها بشكل مستمر)، باللغة الانكليزية فقط، بيد أنه يشتمل على وصلات للربط بالوثائق المتاحة بلغات أخرى؛
- (هـ) موقع البلدان الجزرية الصغيرة النامية: وهو متاح باللغتين الانكليزية والفرنسية، بفضل مساهمة مقدمة من الحكومة الفرنسية، بالتعاون مع المنظمة الدولية للفرانكفونية؛
- (و) صفحة الشباب على الشبكة (شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية): وهي متاحة باللغتين الانكليزية والفرنسية، باستخدام الموارد الداخلية من الموظفين؛

(ز) موقع بكين + ٥ على الشبكة (شعبة النهوض بالمرأة): وهو متاح بجميع اللغات الرسمية الست.

٣٨ - ومن دواعي انشغال إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية مسألة توفير المعلومات في الوقت المناسب؛ ومما يشغلها على وجه التحديد أن نشر المعلومات بلغات عدة قد يؤثر عملية التحديث، أو قد يكون من الصعب تحديث الصفحات لتصدر في الوقت المناسب بجميع اللغات. وثمة شاغل آخر يتمثل في جودة الترجمات التي يقدمها شركاء خارجيون. كما أن الحاجة إلى إشراك المكاتب الفنية أو دوائر الترجمة ستظل قائمة لضمان الاتساق ومراقبة الجودة. وأخيراً، فإن الموارد التي طلبت لتحديث المحتويات اللغوية لموقع الإدارة على الشبكة في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، لا تمثل إلا خطوة صغيرة تجاه تعدد اللغات.

مكتب الشؤون القانونية

٣٩ - تقتصر معظم المواقع الشبكية التابعة لمكتب الشؤون القانونية على اللغة الانكليزية، مع وجود استثنائيين جديرين بالذكر فالموقع الشبكي للجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (الأونسترال) يمكن من خلاله الاطلاع على المعلومات بشكل كامل باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية كما تتوافر به الوثائق الحديثة والمحفوظة باللغات الروسية والصينية والعربية؛ ومن المقرر إنشاء موقع يمكن البحث فيه بشكل كامل باللغة الروسية بحلول أواخر عام ٢٠٠٣.

٤٠ - أما موقع مجموعة معاهدات الأمم المتحدة الذي يتضمن المعاهدات وغيرها من فئات المعلومات المتعلقة بالمعاهدات، فهو متاح للدول الأعضاء، والمنظمات الدولية، وغيرها من العملاء، باللغتين الانكليزية والفرنسية، مع نصوص كاملة للمعاهدات منشورة بما يزيد على ١٤٠ من لغاتها الأصلية. ويتوفر دليل المعاهدات بجميع اللغات الست، في حين تتوفر جميع نصوص الاتفاقيات المتعددة الأطراف المتعلقة بالإرهاب والجريمة المنظمة، سواء اتفاقيات الأمم المتحدة أو الاتفاقيات الإقليمية، بجميع اللغات الأصلية، بالإضافة إلى اللغتين الانكليزية والفرنسية. ويجري بصفة متواصلة توسيع نطاق الفئة التي تشمل "المعاهدات المتعددة الأطراف المودعة مؤخرًا"، بحيث تتضمن الصكوك الجديدة بلغاتها الأصلية.

٤١ - ولا تزال مواقع لغوية أخرى قيد الإنشاء، في انتظار توفير العدد المطلوب من الموظفين. ولما كانت الغالبية العظمى من المواقع الشبكية التابعة لمكتب الشؤون القانونية يقوم على تسييرها موظفون فنيون ضمانا للدقة الفنية، فإن توفير نسخ متعددة اللغات مرهون بتوافر المهارات اللغوية والتقنية الأخرى لدى الموظفين المعنيين، ومن ثم فإن الاضطلاع بأنشطة الترجمة التي تستهلك الكثير من الوقت يتوقف على حجم بأعباء العمل المسندة إلى

كل من هؤلاء الموظفين؛ وفضلا عن ذلك، فإن تعهد المواقع الشبكية هو مهمة ثانوية بالنسبة لمهام هؤلاء الموظفين الرئيسية. وأخيرا، فإن الموارد المتوافرة حاليا لا تترك مجالا يذكر لتنسيق الترجمات الخاصة بالمواقع الشبكية المختلفة التابعة للإدارة، وهي مواقع عديدة، وثرية في مضامينها، وذات طبيعة دينامية، تتطلب التحديث أسبوعيا، إن لم يكن يوميا.

إدارة الشؤون السياسية

٤٢ - تعمل إدارة الشؤون السياسية حاليا مع إدارة شؤون الإعلام لإتاحة موقع مجلس الأمن على الشبكة بجميع اللغات الرسمية الست، وتقوم إدارة الشؤون السياسية بتغطية تكلفة تحديث الموقع باللغات الروسية والصينية والعربية. وتتوافر بموقع إدارة الشؤون السياسية على الشبكة وصلات للربط بوثائق المجلس الصادرة بجميع اللغات.

٤٣ - ويحتوي نظام الأمم المتحدة للمعلومات الخاصة بقضية فلسطين على النصوص الحديثة والتاريخية لمواد الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والمسائل الأخرى ذات الصلة بالشرق الأوسط، وهي تتوافر بصفة أساسية باللغة الانكليزية. بيد أنه قد بذلت جهود في الآونة الأخيرة لإضافة وصلات يمكن بواسطتها الاطلاع على نسخ باللغات الأخرى. وفضلا عن ذلك، فإن إدارة الشؤون السياسية قد شرعت منذ شباط/فبراير ٢٠٠٣، في إضافة وثائق إلى نظام الوثائق الرسمية بجميع اللغات الرسمية، بما في ذلك تلك التي يعود تاريخها إلى حوالي ١٠ سنوات مضت. وتم أيضا نشر النسخة الفرنسية من البيانات الصحفية للأمم المتحدة.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

٤٤ - يقتصر وجود مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على الشبكة على اللغة الانكليزية. وتتيح عملية إعادة التصميم التي تجري حاليا إمكانية نشر المعلومات بجميع اللغات الرسمية الست، بيد أن مسألة الموارد اللازمة لاحتياجات التطوير/الترجمة لا تزال بحاجة للمعالجة. ويبلغ نصيب اللغة الانكليزية من المواد المنشورة على الموقع الشبكي للإغاثة (Reliefweb) ٨٥ في المائة، في حين يبلغ نصيب اللغة الفرنسية ١٠ في المائة، ونصيب اللغة الإسبانية ٥ في المائة. وتستخدم اللغة الفرنسية لبلدان غرب أفريقيا، والإسبانية لبلدان أمريكا اللاتينية (كولومبيا). ويجري وضع مبادئ توجيهية جديدة بشأن الأساس الذي يستند إليه مبدأ النشر بلغات مختلفة "وفقا لأهداف العمل".

٤٥ - وتتوافر مواد شبكة المعلومات الإقليمية المتكاملة باللغتين الانكليزية والفرنسية. غير أن العبارة التي تدور على موقع الصفحة الفرنسية، ونصها كما يلي "تحول القيود المالية دون ترجمة معظم ما تقدمه الشبكة من خدمات"، توضح التحدي الذي تنطوي عليه ترجمة الوثائق إلى الفرنسية.

مكتب الأمم المتحدة في فيينا

٤٦ - يوجد في فيينا، موقعان مركزيان على الشبكة، يجري تشغيلهما باسم مكتب الأمم المتحدة في فيينا ومكتب الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ومنع الجريمة. والموقعان متاحان باللغة الانكليزية، بيد أنهما يوفران وصلات للربط بالوثائق الرسمية بجميع اللغات الرسمية (وبعض الوثائق باللغتين الألمانية والبرتغالية). وبالإضافة إلى صفحتي الأونسترال وإدارة بريد الأمم المتحدة (انظر أعلاه)، يستضيف موقع فيينا صفحة باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، مع إتاحة بعض البيانات الصحفية باللغة الألمانية. والمكتب بصدد ترجمة جميع العناصر الرئيسية لموقعه الشبكي إلى جميع اللغات الرسمية.

٤٧ - وفي الوقت الذي يظل فيه عدم توافر التمويل هو العقبة الرئيسية، تمكنت برامج معينة من إدخال التنوع اللغوي على صفحات شبكتها. وتشجع وحدة العلاقات الخارجية التابعة لمكتب الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ومنع الجريمة على نشر الوثائق بأكثر عدد ممكن من اللغات (مع التأكيد على اللغات الرسمية)، وقيام المكاتب الفنية باختيار المواد التي ستم ترجمتها. وفي الأعم الأغلب تتم ترجمة منتجات الوحدة نفسها إلى عدة لغات، رسمية وغير رسمية. وتقوم الوحدة أيضا بإنشاء مواقع شبكية للمكاتب الميدانية (ومنها على سبيل المثال موقع باللغة الإسبانية للمكتب الإقليمي للبرازيل).

٤٨ - وتم وضع قاعدة بيانات للمصطلحات يمكن الوصول إليها عبر الشبكة باللغات الرسمية الست تعرف باسم فينتارس (VINTARS)، وذلك باستخدام نظام الترميز الموحد (اليونيكود) للتعامل بشكل كامل مع أنظمة الكتابة اللاتينية والعربية والصينية المبسطة والسيريلية، على حد سواء. وتتوافر، من خلال قاعدة بيانات فينتارس، المصطلحات المتخصصة في مجالات المواضيع التي يعنى بها مكتب الأمم المتحدة في فيينا (المخدرات، والجريمة، والفضاء الخارجي، والقانون التجاري)، بالإضافة إلى مصطلحات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ومنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وتتوافر قاعدة البيانات هذه في نسخة داخلية تحتوي على حوالي ٣٠ ٠٠٠ قيد ونسخة خارجية تحتوي على حوالي ١٠ ٠٠٠ قيد.

مكتب الأمم المتحدة في نيروبي

٤٩ - توجد في نيروبي ثلاثة مواقع شبكية يقوم بتشغيلها مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة). ويتوافر كل من هذه المواقع بصفة رئيسية باللغة الانكليزية، مع وجود وصلات للربط بالوثائق الرسمية بجميع اللغات الرسمية. بيد أنه أمكن في عام ٢٠٠٣ توفير عدة

صفحات على الشبكة، صُممت باسم منظومة الأمم المتحدة، بلغات متعددة؛ ومنها على سبيل المثال موقع اليوم العالمي للمياه لسنة ٢٠٠٣ (باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية)، وموقع اليوم العالمي للبيئة لسنة ٢٠٠٣ (باللغات الإسبانية والانكليزية والعربية والفرنسية). وتشرف أمانات مختلف الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي يديرها برنامج الأمم المتحدة للبيئة على صفحات شبكية بعدة لغات، وهي بصفة عامة الإسبانية والانكليزية والفرنسية.

٥٠ - وتقوم عدة مكاتب قطرية تابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة بتشغيل مواقع شبكية بلغات متعددة، منها: صفحة المكتب الإفريقي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة باللغتين الانكليزية والفرنسية، وكذلك موقع المكتب القطري للدول العربية والأفريقية التابع لموئل الأمم المتحدة باللغتين الانكليزية والفرنسية؛ وموقعا مكتبي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابعان لكلتا المؤسستين باللغتين الإسبانية والانكليزية. ويقوم المكتب القطري لآسيا والمحيط الهادئ التابع لموئل الأمم المتحدة بتشغيل موقع باللغتين الانكليزية واليابانية، كما يقوم بذلك المركز الدولي للتكنولوجيا البيئية ومقره في أوساكا. ويتوافر الموقع الشبكي التابع لمكتب إعلام موئل الأمم المتحدة في بيجين، باللغتين الانكليزية والصينية.

٥١ - ويجري الموئل حاليا اتصالات مع المانحين، بدأها بالبلدان الناطقة بالإسبانية، لدعم ترجمة الصفحات الرئيسية لموقعه الرئيسي على الشبكة إلى اللغة الإسبانية. وإذا ما كُتِب لهذه المبادرة النجاح، فستقوم الوكالة بإضافة لغات أخرى أيضا.

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٥٢ - يتوافر موقع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا على الشبكة باللغتين الانكليزية والفرنسية. وتبذل جهود كبيرة لتعزيز حضور اللغة الفرنسية على الشبكة، بما في ذلك تعيين مدير فرنسي للموقع الشبكي، في إطار منحة مقدمة من الحكومة الفرنسية. وفضلا عن ذلك، هناك مشروع قيد العمل لتوفير نسخة عربية من الموقع.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٥٣ - يتوافر للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ موقع على الشبكة ”باللغة الانكليزية فقط“، بيد أن وثائق دورات اللجنة تتوافر باللغات الصينية والفرنسية والروسية والانكليزية. ويتطلب وضع مواقع شبكية موازية بلغات أخرى تخطيطا جيدا وموارد كافية. ويجب إيلاء الاهتمام للمسائل التالية: (أ) القرارات الفنية المتعلقة بتنظيم الحروف، ونوعية الخطوط، وطرائق الترميز، والبطاقات اللغوية؛ (ب) الاحتياجات الإضافية من المعدات

والبرامجيات لتوفير احتياجات المواقع الموازية؛ و (ج) تحرير وترجمة الصفحات المتوافرة (ويبلغ عددها حاليا ٨٠٠ ٨ صفحة).

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٥٤ - تتوفر معظم المواد التي تنشرها اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على موقعها الشبكي باللغتين الإسبانية والانكليزية، مما يتيح تحقيق نجاح ملحوظ في نشر نواتج اللجنة من خلال الإنترنت. فضلا عن ذلك، فإن الموقع الشبكي لمكتب اللجنة في برازيليا متاح بشكل كامل باللغة البرتغالية؛ وهو يتضمن المنشورات المنتظمة للمكتب والنسخ البرتغالية لعدة من المنشورات الرئيسية للجنة. ويتوافر الفهرس الشبكي لمكتبة اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي باللغتين الإسبانية والانكليزية، كما أن النسختين الفرنسية والبرتغالية هما قيد الإعداد.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

٥٥ - تتيح اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا موقعها على الشبكة العالمية باللغتين الانكليزية والعربية. وتوفر صفحة المكتبة على الشبكة قوائم بالمجلات العربية والانكليزية المتاحة في المكتبة، وكذلك وصلات إلكترونية تربط الموقع بمصادر قيمة للمعلومات بكل من اللغتين الانكليزية والعربية. وعنوان المكتبة الإلكتروني متاح على صفحتها على الشبكة تيسيرا للتراسل مع المكتبة بالانكليزية والعربية. فضلا عن ذلك، فإن كتالوغ المكتبة ثنائي اللغة، إذ تستخدم فيه العربية والانكليزية، ويمكن لمستعملي الإنترنت في جميع أنحاء العالم الاطلاع عليه إلكترونيا. والمكتبة مسؤولة أيضا عن مسح واثاق اللجنة بالانكليزية والعربية والفرنسية ضوئيا لنقلها إلى الحاسوب حتى يمكن عرضها من خلال نظام الوثائق الرسمية.

باء - الإذاعة والتلفزيون

٥٦ - تقوم إذاعة الأمم المتحدة يوميا، بما في ذلك أيام العطلات، بإنتاج وإذاعة برامج إخبارية على الهواء مدتها ١٥ دقيقة، وبرنامجا عن الشؤون الجارية، من مقر الأمم المتحدة، باللغات الرسمية الست. كما تنتج برامج باللغتين البرتغالية والسواحلية. ويمكن أيضا الاطلاع على هذه البرامج عن طريق الشبكة العالمية.

٥٧ - وتنتج إدارة شؤون الإعلام برامج منتظمة بالفيديو، من بينها سلسلة برامج المجلة الإخبارية المسجلة بالفيديو "الأمم المتحدة تعمل"، والبرنامج السنوي "استعراض الأمم المتحدة لأحداث العام"، بجميع اللغات الرسمية، حسبما تطلبه المحطات الشريكة وغيرها من منافذ التوزيع.

٥٨ - وتلبية لاحتياجات الموظفين والمندوبين الناطقين بالفرنسية، يجري الآن عرض برامج ناطقة باللغة الفرنسية من محطة التلفزيون الفرنسية TV 5 على أجهزة التلفزيون المتاحة في الأماكن العامة بالمقر.

٥٩ - ومن الخدمات الإذاعية للمكاتب الفنية مشروع الإرشاد الإذاعي التابع للشبكة الإقليمية المتكاملة للمعلومات الذي يزود ضحايا الأزمات الإنسانية بمعلومات محايدة، كما يزيدهم فهما لأنشطة وأهداف أوساط العمل الإنساني. ويدعم هذا المشروع الجهود المبذولة لحل الصراعات وتحقيق المصالحة، عن طريق تزويد محطات الإذاعة المحلية ببرامج مواضيعية باللغات المحلية. وقد خضع هذا المشروع للاختبار في الصومال، ثم تم توسيع نطاقه بحيث يشمل بوروندي (وذلك باللغة الفرنسية بالإضافة إلى اللغات المحلية).

٦٠ - وقد أنتج مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة برامج بالفيديو، تعرض على موقعه على الشبكة العالمية بـ ٢٠ لغة، كما يعكف في الوقت الراهن على إنتاج ٣٥ برنامجا إذاعيا بسبع لغات (اللغات الرسمية الست بالإضافة إلى اللغة الهندية)، وستعرض هذه البرامج أيضا على الموقع الشبكي للمكتب. كما أنتج المكتب برامج إذاعية باللغات الصربية واليونانية والتركية.

٦١ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع المؤسسة التلفزيونية للبيئة، التي يوجد مقرها في لندن، من أجل إنتاج برنامج أسبوعي عن الشؤون البيئية، يذاع في أنحاء العالم ضمن برامج الخدمة الإذاعية العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية، باللغتين الانكليزية والصينية، كما تناح في هذا الصدد برامج عديدة باللغات الإسبانية والبرتغالية والروسية. وبالإضافة إلى ذلك، أنتج برنامج الأمم المتحدة للبيئة العديد من النشرات الإخبارية المسجلة بالفيديو باللغتين الانكليزية والفرنسية.

جيم - المنشورات وغيرها من المواد الإعلامية

٦٢ - النشرات الصحفية - يجري توفير النشرات الصحفية، بما في ذلك المواد التي تغطي جميع وقائع الجلسات الحكومية الدولية المفتوحة التي تعقد في المقر بالإضافة إلى المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة خارج المقر، باللغتين الانكليزية والفرنسية، سواء في شكل مطبوع أو عن طريق موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية.

٦٣ - المواد الترويجية - تضطلع إدارة شؤون الإعلام بانتظام بانتاج مواد للمعلومات الأساسية، من قبيل صحائف الوقائع والنشرات والملفات الصحفية، بشأن المسائل ذات الأولوية التي تم الأمم المتحدة، وذلك بهدف الترويج للمؤتمرات والسنوات الدولية وغير

ذلك من الأنشطة الخاصة. ويجري إنتاج هذه المواد باللغتين الانكليزية والفرنسية، إلى جانب أكبر قدر ممكن من اللغات الرسمية الإضافية، حسبما يتوافر من موارد. وحتى إذا لم تسمح الموارد بطباعة هذه المواد بجميع اللغات الرسمية، فإنها تترجم في كثير من الأحيان للعرض على الموقع الشبكي بجميع هذه اللغات.

٦٤ - منشورات التوعية الرئيسية - يجري نشر "وقائع الأمم المتحدة" الفصلية، التي شرعت في التركيز على التوعية التثقيفية، بجميع اللغات الرسمية الست، وذلك بفضل طباعة النسختين الانكليزية والفرنسية داخليا، بالإضافة إلى الأخذ بترتيبات مبتكرة ولا مركزية للنشر المشترك للنسخ الإسبانية والروسية والصينية والعربية. وتقوم دائرة مواد وقائع الأمم المتحدة بتوزيع بعض المواد الهامة باللغتين الانكليزية والفرنسية على هيئات النشر في أنحاء العالم، بالتنسيق مع مراكز الأمم المتحدة للإعلام، كما توزعها مباشرة على الصحف والمجلات والمجلات التي تنشر مباشرة على الشبكة؛ وقد نشرت أيضا بعض المواد التي توفرها الدائرة بلغات محلية عديدة، من بينها الألمانية والبرتغالية. ويجري باستمرار استكمال "وقائع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية" بإضافة مواد وخواص جديدة للموقع، من بينها وصلات جديدة تتصل بالنواحي التثقيفية، سواء باللغة الانكليزية أو الفرنسية.

٦٥ - ويجري نشر "الأمم المتحدة باختصار" وميثاق الأمم المتحدة بجميع اللغات الست، بينما يطبع منشور "حقائق أساسية عن الأمم المتحدة" باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية. وتتوافر جميع هذه المواد على الشبكة، سواء في صورة كاملة أو موجزة، بجميع اللغات الست. ويجري اتخاذ ترتيبات لإنتاج هذه المواد بلغات أخرى أيضا، بالاشتراك مع ناشرين خارجيين، وكذلك من خلال مراكز الأمم المتحدة للإعلام.

٦٦ - تسويق المنشورات - تواصل إدارة شؤون الإعلام، عن طريق قسم المبيعات والتسويق التابع لها، أعمال الترويج للمنشورات التي يجري إنتاجها على صعيد المنظمة برمتها بجميع اللغات الرسمية الست. وفي حين يجري إصدار كتالوجات المبيعات الإسبانية والانكليزية والفرنسية بصفة منتظمة، يجري إنتاج الكتالوجين الروسي والعربي الآن في إطار مشروعين تعاونيين مع موزعين للمبيعات. وفي محاولة للترويج للمنشورات الصينية، تم الترتيب لإقامة معرض ضمن معرض الكتاب الدولي في بيجين من أجل بيع المنشورات وكذلك لترتيب اتفاقات للنشر المشترك مع ناشرين صينيين. وما زالت الجهود مستمرة لتعزيز ترتيبات النشر المشترك مع الناشرين باللغات المختلفة، سواء اللغات الرسمية أو اللغات الأخرى من قبيل اليابانية والألمانية. وفضلا عن ذلك، تعرض المكتبات التجارية التابعة للأمم

المتحدة طائفة واسعة من المراجع التي تساعد كل من منسقي اللغات وفرادى الطلاب الراغبين في تحسين مهاراتهم اللغوية.

دال - مراكز الأمم المتحدة للإعلام

٦٧ - تكفل مراكز الأمم المتحدة للإعلام مراعاة منتجاتها وأنشطتها للاحتياجات اللغوية المتنوعة للمجتمعات المحلية التي تخدمها. ويجري إنتاج المواد، والترويج لها في جميع وسائل الإعلام، باللغات الرسمية واللغات المحلية المتعددة على حد سواء.

٦٨ - وفي أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، أي من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ إلى الوقت الحاضر، قامت هذه المراكز بإنتاج و/أو ترجمة ٦٠٣ من المنشورات والمقالات والنشرات الصحفية وإعلانات الخدمة العامة وملحقات الصحف بـ ٢٨ لغة من بينها الأرمنية، والإسبانية، والألمانية، والانكليزية، والأزوبكية، والآيسلندية، والإيطالية، والبرتغالية، والبهاसा الإندونيسية، والبنغالية، والبولندية، والتايلندية، والتركية، والتشيكية، والدانمركية، والروسية، والرومانية، والسلوفاكية، والسنهالية، والسويدية، والعربية، والفارسية، والفرنسية، والفنلندية، والكيروندية، والنرويجية، والهولندية، واليابانية. كما أنتجت رسائل إخبارية بـ ١٠ لغات، وبرامج إذاعية (١١٩ برنامجاً بـ ٧ لغات وبرامج تلفزيونية (٦٦ برنامجاً بـ ١٤ لغة).

٦٨ - وتدير هذه المراكز في الوقت الراهن ٥٠ موقعا على الشبكة العالمية بـ ٣١ لغة، هي: الأردنية، والأرمنية، والإسبانية، والألمانية، والانكليزية، والأزوبكية، والأوكرانية، والآيسلندية، والإيطالية، والبرتغالية، والبولندية، والتايلندية، والتركية، والتشيكية، والدانمركية، والروسية، والسلوفينية، والسواحلية، والسويدية، والعربية، والفارسية، والفرنسية، والفنلندية، والملاغاشية، والنرويجية، الهنغارية، والهولندية، واليابانية، واليونانية.

هاء - البرامج الخاصة

٦٩ - تظطلع إدارة شؤون الإعلام ببرامج خاصة تتصل بأفريقيا وفلسطين وإنهاء الاستعمار وحقوق الإنسان. وفيما يتعلق ببرنامج أفريقيا، يجري نشر جميع المواد الإعلامية، سواء المطبوعة أو المنشورة على شبكة الإنترنت، باللغتين الانكليزية والفرنسية.

٧٠ - وتواصل الإدارة توعية الرأي العام بمسألة فلسطين، عن طريق برامجها الإعلامية الخاصة. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، تم تعيين مسؤول عن تنسيق الاتصالات مع وسائل الإعلام العربية وعهد إليه بالمسؤوليات التالية: رصد مجموعة منتقاة من وسائل

الإعلام العربية؛ وتغذية وسائل الإعلام تلك بترجمات رفيعة النوعية للبيانات والمقالات الصحفية وغير ذلك من الوثائق ذات الصلة الصادرة عن المقر؛ وإرساء الصلات مع وسائل الإعلام العربية من أجل تعزيز الاهتمام بعمل الأمم المتحدة. كما تتعهد الإدارة صفحة عن إنهاء الاستعمار على الشبكة العالمية بالإسبانية والانكليزية والفرنسية، وتواصل إلقاء الضوء على قضايا حقوق الإنسان في جميع وسائل الإعلام باللغات الرسمية والمحلية.

واو - الجولات المصحوبة بمرشدين

٧١ - تقدم جولات لمقر الأمم المتحدة بصحبة مرشدين بعشرين لغة مختلفة، ويستخدم الموقع الشبكي للجولات اللغات الرسمية الست بالإضافة إلى الألمانية والإيطالية واليابانية والبرتغالية والسويدية. وفي عام ٢٠٠٢، شكل الزائرون الذين استخدموا الجولات المقدمة باللغة الانكليزية ٨٢ في المائة من مجموع الزائرين، أي ٢٨٤ ٥٠٨ زوار؛ وكانت المجموعات الخمس الرئيسية للزوار الذين قاموا بجولات مقدمة بلغات أخرى هي: الصينيون - ٢٧ ٠٤٢ (١٠ في المائة)، والفرنسيون - ٦٧٧ ٥ (٢ في المائة)، واليابانيون - ٦٣٦ ٤ (١,٦ في المائة)، والاسبان - ٢٦٦ ٤ (١,٥ في المائة)، والألمان - ٢٧٩ ٣ (١,٢ في المائة). وفي فيينا، تتاح الجولات المصحوبة بمرشدين باللغات الرسمية الست، إلى جانب الألبانية، والألمانية، والأوكرانية، والإيطالية، والبلغارية، والبوسنية، والبولندية، والتشيكية، والسلوفاكية، والصربية، والفارسية، والكرواتية، وتشكل الجولات التي تقدم بلغات غير الانكليزية نحو ٩٠ في المائة من مجموع الجولات. وتتاح الجولات باللغتين الألمانية والانكليزية بصفة يومية، أما الجولات المقدمة بلغات أخرى فتتاح حسب الطلب، رهنا بتوافر المرشدين. وفي مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، تتاح برامج جماعية للزوار باللغات الانكليزية، والتايلندية، الصينية، والفرنسية، والكورية، واليابانية.

زاي - خدمات المكتبة

٧٢ - ما زالت مكتبة داغ همرشولد تعرض منتجاتها على الشبكة العالمية باللغات الرسمية الست، بقدر ما يمكنها في إطار الموارد المتاحة. وقد أصبح معجم مترادفات نظام الأمم المتحدة للمعلومات البليوغرافية متاحا الآن على الشبكة كمنتج متعدد اللغات بشكل كامل، يشتمل على صفحة تقديمية وصفحات للبحث ونصوص للمساعدة إلى جانب مضمونه الرئيسي بجميع اللغات الرسمية الست. ومن الصفحات الأخرى ذات الخصائص المماثلة التي تعد المكتبة محتوياتها "وثائق الأمم المتحدة: دليل البحث"، و"مؤتمرات الأمم المتحدة واحتفالاتها". وتقدم صفحات أخرى باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية، من قبيل صفحة مكتبات الأمم المتحدة الصغيرة والميدانية.

٧٣ - وقد شدد رواد مكتبة داغ همرشولد، ولا سيما مختلف الدول الأعضاء، على ضرورة تحقيق التوازن اللغوي فيما يتعلق بالموارد المطبوعة، وكذلك بالموارد المتاحة على الشبكة. ومن ثم، وعلى الرغم من محدودية الميزانية المخصصة لاقتناء المواد، تبذل جهود لزيادة نسبة المنتجات المطبوعة التي يجري اقتناؤها باللغات الرسمية غير الانكليزية، سواء عن طريق الهبات أو التبادل أو الشراء. ويقدم الجدول ٤ حصراً للمواد المنتجة خارج الأمم المتحدة التي تم تصنيفها ضمن مجموعة مقتنيات المكتبة، في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ حسب اللغة الرسمية. ومن الجدير بالملاحظة أن نسبة المواد باللغات الرسمية غير الانكليزية قد ازدادت في أثناء هذه الفترة من ٢٧ في المائة إلى ما يزيد عن ٤٠ في المائة من مجموعة المؤلفات التي تم اقتناؤها.

٧٤ - كما تسعى مكتبات الأمم المتحدة الأخرى إلى الأخذ بقدر من التنوع اللغوي فيما تحتفظ به من مجموعات، بيد أنها، مثلها في هذا مثل مكتبة داغ همرشولد، أخذت تستعين بشكل متزايد بالخدمات الإلكترونية لتوفير طائفة واسعة من المعلومات بلغات متعددة. فعلى سبيل المثال، تضم المجموعة التي تحتفظ بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا مواد باللغتين العربية والانكليزية، إلى جانب بعض المواد باللغة الفرنسية كذلك. وتقدم الخدمات للعملاء باللغة التي يختارونها، أي: بالانكليزية أو العربية أو الفرنسية. بيد أن ٩٠ في المائة من المؤلفات التي يحتفظ بها مكتب الأمم المتحدة في نيروبي هي باللغة الانكليزية، وقد طرأ انخفاض حاد على خدمات الاشتراك في المطبوعات في السنوات الأخيرة، مع تزايد سهولة الاستعانة بالخدمات الإلكترونية. ويأخذ مكتب الأمم المتحدة في فيينا ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة باللامركزية فيما يقدمانه من خدمات المكتبات. ولهذين المكتبتين اشتراك في ٩٥ دورية مطبوعة، منها ١٠ دوريات بالألمانية و ٦٩ دورية بالانكليزية ودورية واحدة بالانكليزية والفرنسية ودوريتان بالانكليزية والألمانية ودوريتان بالإيطالية وخمس دوريات بالصينية. وكان من بين المؤلفات التي تم شراؤها، والبالغ عددها ٧٥ مؤلفاً، مؤلف واحد بالاسبانية، و ٤٦ مؤلفاً بالانكليزية، واثنان بالفرنسية، وواحد بالعربية، أما بقية المؤلفات فهي مراجع متعددة اللغات.

الجدول ٤
المواد التي أضيفت إلى المجموعة العامة لمكتبة داغ همرشولد باللغات الرسمية للأمم المتحدة،
٢٠٠٣-٢٠٠٢

٢٠٠٢	كانون الثاني/ يناير	شباط/ فبراير	آذار/ مارس	نيسان/ أبريل	أيار/ مايو	حزيران/ يونيه	تموز/ يوليه	آب/ أغسطس	أيلول/ سبتمبر	تشرين الأول/ أكتوبر	تشرين الثاني/ نوفمبر	كانون الأول/ ديسمبر	المجموع
الاسبانية	٢١	١٤	٨	٢٣	١٩	١٥	٢٦	صفر	٢٧	٣٩	٣٠	٢٦	٢٤٨
الانكليزية	٨٠	٩٦	٨٧	٢١٧	١٨٩	٢٠٥	١٩٦	١٥٩	٢٦١	٢٨٢	١٨٠	١٩٩	٢ ١٥١
الروسية	٧	٣	١	٤	٨	٨	٨	٩	٦	٣	٨	٧	٧٢
الصينية	٨	٤	صفر	٥	٣	١٠	١٨	صفر	٤	٢	٣	١	٥٨
العربية	١٤	١٠	١	٣٩	٧	٥	٣	صفر	٦	صفر	١٣	٣	١٠١
الفرنسية	٢٧	٢٠	١١	٣٤	٥٣	٢٠	٣٥	١٥	٢٧	٤٤	٢٣	٣٩	٣٤٨
	٢ ٩٧٨												
٢٠٠٣													
الاسبانية	٣٦	١٥	٢٨	٤٤	١٥								١٣٨
الانكليزية	٢٣٥	١٨٠	١٦٢	٢٦٣	٢٢٢								١ ٠٦٢
الروسية	٥	١٣	١١	٣	١٢								٤٤
الصينية	٢	٢٣	١٦	٤	٥								٥٠
العربية	٢	٥	٥	٥	٧								٢٤
الفرنسية	٣٤	٤٢	٣٧	٤٢	٤٦								٢٠١
	١ ٥١٩												

ملاحظة: لا يشمل هذا الجدول المواد التي تم اقتناؤها بلغات غير رسمية.

٧٥ - وكانت صعوبة تعيين موظفين لبعض اللغات الرسمية من المشاكل التي واجهتها إدارة شؤون الإعلام فيما تبذله من جهود لفهرسة المواد وإعداد النواتج بجميع اللغات الرسمية، هذا إلى جانب مشكلة محدودية الموارد من الموظفين المتوافرين للاضطلاع بهذه العمليات. وينطبق هذا بصفة خاصة على اللغة العربية، إذ تعذر تعيين أخصائيي مكاتب فنيين ناطقين بالعربية في إطار امتحانات التعيين التنافسية الوطنية الثلاثة الأخيرة (وتجري الاستعانة بموظفين تعويضيين كإجراء مؤقت). ويكمن السبب الرئيسي لهذا في العدد المحدود من الدول الأعضاء ذات التمثيل الناقص في هذه المجموعة اللغوية، كما تمثل القيود المفروضة على سن المرشحين عاملاً آخر محتملاً.

خامسا - الاستنتاجات

٧٦ - للجهود المبذولة من أجل تعزيز تعدد اللغات أهميتها بالنسبة للمحافظة على التنوع والتعددية داخل الأمم المتحدة. كما تمكن هذه الجهود المنظمة من تقديم أفضل ما يمكن من الدعم إلى الدول الأعضاء، ولا سيما فيما يتعلق بميثاقها التداولية، ومن عرض أعمال الأمم المتحدة وقيمتها على أكبر عدد ممكن من الجمهور. وفي الوقت نفسه تتعامل معظم الإدارات مع تعدد اللغات بصورة عملية، مع التركيز على كفاءة أداء العمل بأكبر قدر من الكفاءة ومن الجودة الفنية.

٧٧ - وتتمثل العقبة الرئيسية أمام استخدام لغتي العمل بالأمانة العامة في التناقض الكامن الذي أشارت إليه وحدة التفتيش المشتركة (انظر الفقرة ٢)، فالموظفين ليس لديهم خيار إتقان لغة واحدة من اللغتين ما لم يشترط في رؤسائهم (وزملائهم) إتقان اللغتين. وبالتالي هناك نزعة إلى ظهور لغة تفاهم واحدة في كل مركز من مراكز العمل.

٧٨ - أما العقبة الكبرى أمام تعدد اللغات في النواتج فهي نقص الموارد، إذ بينما يتوفر التمويل الثابت لترجمة وثائق الهيئات التداولية إلى اللغات الرسمية الست، فإن الأمر نفسه لا يسري على المنشورات. وفي نفس الوقت فقد اقتصر توفير المواقع على الإنترنت بعدة لغات على ما يمكن توفيره "ضمن الموارد القائمة". ونتيجة لذلك فقد أعدت الإدارات مواقعها باللغات الرسمية التي تنتقيها، سواء فيما يتعلق بالمواد المعروضة أو اللغات المستخدمة. وعلاوة على ذلك، أحيانا ما تتأثر مسألة اللغات المستخدمة بتوافر الموظفين الذين يتقنون اللغات المعنية، أو الوكالات الخارجية الراغبة في تقديم التمويل أو الخدمات العينية للغات معينة، كما تتأثر بالجهات المستهدفة المتوخاة. وستواصل الأمانة العامة السعي إلى إيجاد شراكات وحلول ابتكارية لزيادة المساواة بين اللغات، إلى الحد الذي تسمح به الموارد المتوافرة.

الإجراءات الأخرى

٧٩ - تيسيرا لمواصلة تطوير الكفاءة في اللغات الرسمية الست، سيجري الاستمرار في توفير البرامج التدريبية، كما سيستمر الحرص في هذه البرامج على مواكبة التطورات العالمية في مجال تعلم اللغات.

٨٠ - وستصدر جميع إعلانات الوظائف الشاغرة باللغتين الانكليزية والفرنسية، وستتاح صفحة نظام غالكسي على الشبكة باللغات الرسمية الست بحلول نهاية عام ٢٠٠٣.

٨١ - ويجري تشجيع إدارات الأمانة العامة على أن تحدد بوضوح، في تقاريرها المعنية بالميزانية، الموارد اللازمة لضمان إصدار النواتج (عدا الوثائق الرسمية) باللغات الرسمية الست، وكذلك باللغات غير الرسمية ذات الصلة، حسب الاقتضاء.

الحواشي

(١) انظر قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٧ بء، الفقرة ٦٣، والوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٢١ (A/58/21)، الفقرة ٦٧، مشروع القرار بء، الفقرة ٦٣.

حماية جميع اللغات وتشجيعها والمحافظة عليها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

١ - ورد في طبعة عام ٢٠٠٢ المعنونة أطلس لغات العالم المهددة بالانقراض، التي نشرتها اليونسكو، أن نصف لغات العالم البالغ عددها ٦٠٠٠ لغة تقريبا مهددة بالانقراض، مما سيترتب عنه فقدان بُعد لا يعوض من أبعاد معارفنا وفهمنا للفكر الإنساني. وتعد العملية التي تنقرض بواسطتها اللغات عملية متواصلة وهي ليست ظاهرة جديدة. بيد أن السنوات الـ ٣٠ الماضية قد شهدت زيادة رهيبية في معدل انقراض اللغات.

٢ - وأسباب هذه الظاهرة متعددة ومعقدة. فالناس يتزعون إلى ترك لغاتهم الأصلية إما بسبب انتمائهم إلى مجموعات صغيرة غارقة في بيئات لغوية وثقافية مختلفة أو غير موثية، أو من جراء اتصالمهم بثقافة توسعية أو أقوى اقتصاديا. وفي مثل هذه الحالات، يقوم الكبار، في تجاهل تام للغاتهم الأصلية، بتشجيع الأطفال على تعلم لغة الثقافة المهيمنة، ليس فقط لزيادة قدرتهم التنافسية في أسواق العمل، وإنما لاكتساب مركز اجتماعي.

٣ - وقد أكد المؤتمر العام من جديد، باعتماده إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي في عام ٢٠٠١، ضرورة اتخاذ إجراء عاجل لتشجيع التنوع اللغوي والثقافي، ولا سيما عن طريق صيانة التراث اللغوي وتعزيز تعلم لغات عديدة في الصغر وتشجيع التنوع اللغوي في الفضاء الحاسوبي.

٤ - وعلاوة على ذلك، فإن المشروع الأولي لاتفاقية ترعاها اليونسكو للحفاظ على التراث الثقافي المعنوي، يقترح إعادة تحديد التراث الثقافي المعنوي لكي يشمل "التعبير والتقاليد الشفوية، بما فيها اللغة كأداة لنقل التراث الثقافي المعنوي".

٥ - وقد شرعت اليونسكو في تنفيذ أنشطة وبرامج عديدة ومتداولة التخصصات ترمي إلى تشجيع تعدد اللغات والتنوع اللغوي في مجالات اختصاصها، ولا سيما الثقافة والاتصال والتربية.

٦ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٣، جمعت اليونسكو خبراء من جميع أنحاء العالم، بمن فيهم الناطقين بلغاتهم الأصلية المهددة بالانقراض، وأوصى هؤلاء الخبراء بخطة عمل لتشجيع الدول الأعضاء على استعراض وتحديد اللغات التي تبين أنها مهددة بالانقراض والحد في تشجيع الاعتراف بها وتوثيقها، وخلق الظروف الرامية إلى الاستخدام النشط لتلك اللغات والاطلاع عليها، وتعزيز افتخار المجتمعات المحلية بالتحدث بلغاتها وبتقافتها، وكفالة مكانة متكافئة

لجميع لغات الدولة، وفي هذا السياق، ينبغي النظر في المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للتنوع اللغوي والثقافي بوصفها حافزا من حوافز التنمية المستدامة.

٧ - وفي إطار مشروع كتاب اليونسكو الأحمر للغات المهددة بالانقراض، أجريت دراسات للغات يتهددها الانقراض بشدة في منطقة جنوب غرب المحيط الهادئ وفي سيبيريا وأستراليا وإندونيسيا وتايلند، وتم إنشاء غرفة مقاصة دولية معنية باللغات المهددة بالانقراض في طوكيو. وستدرج نتائج الدراسة الاستقصائية للغات الأصلية في فيجي وبابوا غينيا الجديدة وفانواتو وجزر سليمان في سياسات التعليم الوطني.

٨ - وفي مجتمعات المعرفة الناشئة اليوم، ترتبط التنمية في جميع جوانب الحياة، ارتباطا وثيقا بالقدرة على الوصول إلى مصادر المعرفة وتبادل المعلومات والتفاعل في الفضاء الحاسوبي. وتعد اللغة، وهي عامل الاتصال الرئيسي، أمر لا غنى عنه في هذه العملية. بيد أن المشاركة في البيئة الرقمية حاليا لا تتوفر إلا لنسبة بسيطة من اللغات المستخدمة اليوم البالغ عددها ٦٠٠٠ لغة تقريبا. وتشير الدراسات الأخيرة إلى أن حوالي ٩٤ في المائة من محتويات الإنترنت غير متوافرة إلا بإثني عشرة لغة فقط. وبالتالي فإن فوائد مجتمعات المعرفة الناشئة تقتصر إلى حد كبير على القادرين على استخدام إحدى اللغات الرئيسية العالمية.

٩ - ومن شأن تهيئة فضاء حاسوبي متعدد اللغات يمكن الاطلاع على محتوياته النوعية بجميع اللغات المعروفة (إما مباشرة أو عن طريق الترجمة) أن تعزز تعزيزا كبيرا من سبل الاطلاع على المعلومات (المتعلقة بالصحة والتعليم والزراعة والاقتصاد وغير ذلك من المواضيع) اللازمة للتنمية. وقد أخذت مسألة تحقيق التكافؤ في إمكانية الاطلاع على المعرفة والتمتع بالفرص القائمة على المعرفة تزداد في أهميتها بالنسبة لقدرة الناس على تحسين مستويات معيشتهم.

١٠ - وتتصدى اليونسكو حاليا لهذه الشواغل والتحديات ضمن إطار مشروع التوصية المتعلقة بتشجيع واستخدام التعدد اللغوي والوصول إلى الفضاء الحاسوبي في جميع أنحاء العالم. وستعرض هذه الوثيقة على الدول الأعضاء باليونسكو بغية اعتمادها في الدورة ٣٢ لمؤتمرها العام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

١١ - وتقوم مبادرة بابل الإلكترونية المعنية باللغات (B@bel) التابعة لليونسكو، عبر عدد من المشاريع النموذجية، بصياغة مبادئ توجيهية ودعم المبادرات الوطنية وتعميم الموارد اللغوية وأفضل الممارسات في هذا الصدد واستحداث أدوات متعددة اللغات على شبكة الإنترنت. وتشمل المشاريع مكتبة تسجيل سمعية للغات المهددة بالانقراض، وخطة لإدارة

المحتويات المتعددة اللغات لدعم شبكة الإنترنت، ونموذج للمجتمعات المحلية الناطقة بلغات مهددة بالانقراض، بما فيها آلية للدعم المنتظم من أجل المحافظة على اللغات.

١٢ - وحيث أن التعليم في أجزاء كثيرة من العالم يجري في سياقات متعددة اللغات، فإن التحدي الذي تواجهه نظم التعليم هو التكيف مع هذه الحقائق المعقدة وتوفير تعليم جيد النوعية يراعى احتياجات الدارسين المعنيين، إلى جانب موازنة هذه الاحتياجات مع المطالب الاجتماعية والثقافية والسياسية. وفي حين أن الأخذ بحلول موحدة في المجتمعات التعددية قد يكون الخيار الأبسط من الناحية الإدارية والتنظيمية، فإن هذا الخيار يتجاهل المخاطر المتعلقة بإنجازات التعلم وكذلك خطر فقدان التنوع اللغوي والثقافي.

١٣ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، اجتمع فريق خبراء دولي لمناقشة السياسات اللغوية وتعليم اللغات وتقديم توصيات في هذا الشأن، وخلصوا إلى أن الإجراءات المتخذة في المستقبل ينبغي أن تسترشد بالمبادئ التالية: (أ) تدريس اللغة الأم كوسيلة لتحسين نوعية التعليم، وذلك عن طريق الاعتماد على خبرات ومعارف الدارسين والمدرسين. ولا غنى عن تدريس اللغة الأم في مجال التعليم الأولي وتعلم القراءة والكتابة، وينبغي توسيع نطاقه إلى أقصى مرحلة من مراحل التعليم قدر الإمكان. ولا يمكن أن يستمر الإلمام بالقراءة والكتابة إلا في ظل توافر إمدادات مناسبة من مواد القراءة، للمراهقين والكبار وكذلك للأطفال المدارس، سواء للترفيه أو للدراسة. وينبغي لجميع أشكال تخطيط التعليم لكل مرحلة أن تشمل مخصصات لمواصلة تدريب أعداد كافية من المدرسين من ذوي المؤهلات والكفاءة التامة، و (ب) التعليم الثنائي اللغات و/أو المتعدد اللغات في جميع المراحل كوسيلة لتشجيع المساواة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وكنصر رئيسي في المجتمعات ذات التنوع اللغوي. ويتعين تشجيع الاتصال والتعبير والقدرة على الإصغاء والحوار، أولاً باللغة الأم، ثم باللغة الرسمية أو الوطنية بالبلد المعني، وكذلك بلغة أجنبية واحدة أو أكثر. وينبغي أن يكون اكتساب لغة ثانية في وقت مبكر بالإضافة إلى اللغة الأم والجد في تعلم لغة دولية ثالثة، هو المتوسط العادي للمهارات اللغوية العملية في القرن الحادي والعشرين، و (ج) اللغة كعنصر هام من عناصر التعليم المشترك بين الثقافات بغية تشجيع التفاهم فيما بين فئات السكان المختلفة وضمان احترام الحقوق الأساسية. وينبغي اتخاذ تدابير معينة لإزالة التمييز في جميع مراحل التعليم والتشديد على الحقوق اللغوية والتعليمية للأشخاص الذين ينتمون إلى الأقليات أو الشعوب الأصلية. وينبغي أن يكون في مقدور الكل تبوء مركزهم في المجتمع - وفي معظم الحالات في المجتمع المحلي الذي ينتمون إليه أصلاً - وأن يُسلح في نفس الوقت بأدوات الاتصال مع المجتمعات والقيم والمعتقدات والأديان الأخرى.

النتائج

١٤ - يواجه صناع السياسات قرارات عسيرة عليهم اتخاذها فيما يتعلق باللغات. فعلى الرغم من قوة الحجج التعليمية التي تدعم تدريس اللغات الأم (أو اللغات الأولى)، يتعين أيضاً تحقيق توازن دقيق بين تمكين الناس من استخدام اللغات المحلية أثناء التعلم، وتوفير إمكانية الاطلاع على لغات الاتصال العالمية عن طريق التعليم.

١٥ - والروابط بين اللغة والهوية روابط شديدة التعقد. وترتبط مسألة الهوية ارتباطاً وثيقاً بمسألة الهوية العرقية والهوية القومية، ومن ثم، فهي ترتبط بمسائل مثل الأقليات القومية والعرقية والشعوب الأصلية والمهاجرين، وبالتالي بمسألة التنوع الثقافي.

١٦ - ويمثل اليوم الدولي للغة الأم، الذي يحتفل به كل سنة في ٢١ شباط/فبراير، هو أحد أهم الأشكال الحالية للدعوة إلى تعدد اللغات. وتعدد الاهتمامات بهذا المجال حيث أن اللغات تشكل جزءاً لا يتجزأ من تراث الإنسانية المعنوي، ولذا يحق لها أن تحظى بالاهتمام والعناية على نحو خاص. وعلاوة على ذلك، تسهم المحافظة على اللغات الأم في التنمية المستدامة، نظراً للتفاعل الجلي بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي. وقد بدأت هذه المناسبة التي جرى الاحتفال بها، في هذه السنة للمرة الرابعة، في اكتساب زخم متزايد، وأسفرت، في الكثير من البلدان، عن مبادرات رامية إلى إبراز ثراء لغات العالم.

١٧ - ومع ذلك، ينبغي المضي في تعزيز الإجراءات في هذا المضمار. وسيلزم زيادة إذكاء الوعي، ليس فقط لدى الحكومات، وإنما أيضاً في أوساط المجتمع المدني عموماً، فيما يتعلق بتعرض اللغات لخطر الاندثار في العالم المعاصر ومما ينجم عن ذلك من ضرورة التصدي لهذه الظاهرة عن طريق الأخذ في المستقبل بنهج التعدد اللغوي السليمة.

١٨ - ويمكن تعزيز عملية التوعية هذه بواسطة إعلان سنة ٢٠٠٤ سنة الأمم المتحدة لتعدد اللغات. ومن شأن الإعلان عن هذه السنة الدولية أن يؤدي إلى تشجيع التفاهم فيما بين الثقافات وتعزيز تعدد اللغات كمصدر للهوية الثقافية والقومية. ويؤدي إتقان أكثر من لغة واحدة إلى فتح أبواب جديدة للاتصال والمعرفة أمام الصغار. وستشكل السنة الدولية إقراراً بهذه الحقيقة، وعلى وجه الخصوص، بدور اللغات الرسمية الست بمنظومة الأمم المتحدة كوسيلة من وسائل التفاهم المتبادل والحوار فيما بين الحضارات والتعاون الإنمائي والدولي. وستعزز كذلك من قدرة تعدد اللغات وعلى تشجيع السلام والوفاق وبناء مجتمعات المعرفة.

١٩ - ويمكن لسنة الأمم المتحدة لتعدد اللغات أيضاً أن تكمل مبادرة "أصوات العالم" الصادرة عن السيدة فيجوديس فيبوغادوتير، سفيرة اليونسكو للنوايا الحسنة المعنية باللغات،

التي يعتزم إعلانها أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الستين لتأسيس الأمم المتحدة بهدف التأكيد على قيمة التنوع الثقافي واللغوي لسكان العالم.

٢٠ - ويمكن في هذه المناسبة الشروع في أنشطة على الصعيدين الوطني والدولي، مثل الندوات والمؤتمرات ومحافل الشباب وحلقات العمل في الجامعات والمدارس، وتبادل المدرسين، والعروض الموسيقية والأغاني والمسرح ومهرجانات السينما، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والدراسات والمطبوعات.